الثورة
الاثنين 28 ذو القعدة 1433هـ 15 أكتوبر 2012م العدد (17498)

طالبوا المشاركين فيه بالمسئولية وتغليب مصلحة الوطن

سياسيون ومثقفون: مؤتمر الحوار الوطني بوابة لمستقبل أفضل .. وفرصة لمعالجة الأزمات المرحّلة منذ عقود

.. يقف اليمن أمام تحد كبير وصعب يتمثل في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني المزمع البدء فيه في القريب العاجل وعليه يعول كل اليمنيون في الخروج باليمن من الأزمات المثخنة وهو أمر يحتم على كل رفقاء وفرقاء العمل السياسي في الوطن أن يكونوا جادين في انجاح هذا المؤتمر لما يمثل من محطة فارقة في حياة اليمنيين ..

ويكاد يجمع جميع النخب السياسية والفكرية والأكاديمية على ضرورة أن يذهب إلى هذا المؤتمر كل ألوان الطيف السياسي ويسهمون بجدية في انجاحه تاركين وراء ظهورهم التمترس السياسي والحزبي والتخندق الفكري وأن تكون مصلحة اليمن فوق كل اعتبار ..

الحديدة/ فتحي الطعامي

■ فاليمن اليوم مليئ بالأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية ومثخن بكثير من المشاكل المرحلة لعقود من الزمن وكلها تعتبر قنابل موقوتة .. فمشاكل الجنوب وما تسببت فيه بعض التصرفات غير السوية في الإساءة للوطن والوحدة لمنطقة جغرافية كان أبنائها ولا يزالون هي الأكثر حبا وتضحية للوطن والوحدة .. ومشاكل صعدة والحروب المتكررة وما نتج عنها من أضرار مادية وبشرية وحمل السلاح من قبل البعض وعدم اكتراث بعض الأطراف بهيبة الدولة فيها .. ناهيك عن الوضع الاقتصادي المتردي والبطالة التي تملأ اليمن شرقا وغربا .. والأهم من ذلك كله هو هيكلة الجيش على اسس وطنية والعمل على صيغة توافقية يحدد فيها شكل الدولة ونظام الحكم ويعمل على التحول نحو دولة مدنية حديثة كل تلك القضايا وغيرها يراها يتحدث فيها للصحيفة مجموعة من النخب السياسية والفكرية والثقافية.

ترسيخ لمبادئ الحرية والعدالة

● البرلماني مفضل اسماعيل الأبارة يقول (يجب أن يستلهم مؤتمر الحوار الوطني أجندته من توجهات وأهداف الثورة الشعبية الشبابية السلمية المباركة.. ومن هنا فإن طي صفحة الماضي والقطيعة مع الظلم والاستبداد والاعتراف بالتنوع وترسيخ مبادئ العدل والحرية والديمقراطية وتحريك عملية النهوض وإعادة الاعتبار للوحدة اليمنية هي الأسس والأهداف التي ينطلق من أجلها الحوار الوطني.. وبالتفاصيل تدخل معالجة القضايا المختلفة (القضية الجنوبية وقضية صعدة وغيرها)، ومن التفاصيل كذلك أن نتفق على شكل النظام السياسي المناسب لشعبنا ولمستقبلنا ونتفق كذلك على أسس البناء الوطني دستورياً وسياسياً وغيرها، والمهم قبل ذلك أن تتوفر للحوار الوطني الأجواء الآمنة والبيئة الملائمة من خلال توحيد الجيش وإلقاء السلاح من قبل الفصائل والجماعات المسلحة ولندخل بعد ذلك لحوار سقفه السماء وحدوده الفضاء من أجل اليمن كل اليمن.

لا مكان للتفرد أو الاستبداد

● الدكتور طاهر المعمري – أمين سر التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، عضو اللجنة المركزية يقول (على أن مؤتمر الحوار أن يصب في اتجاه بناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة، دولة المؤسسات والقانون والعدالة، دولة تحترم إنسانية المواطن اليمني وكرامته وحريته داخل الوطن وخارجه، دولة تسخر فيها ثروات الوطن لتنمية الوطن كله، دولة لا مكان فيها للتفرد بالقرار أو الاستبداد في الرأي أو الإقصاء لشركاء الثورة والوحدة، الدولة التي نريدها تملك قرارها وتبسط سيادتها على كامل ترابها الوطني، تشد أزر الصديق وترد كيد العدو وتتكامل مع أشقائها وصولاً إلى الوحدة العربية الكبرى الحلم الذي طال انتظاره وثورات الربيع العربي جعلته قريب التحقق بإذن الله.

المسئولية والحرص على الوطن اساس النجاح

● الإعلامي عبد الحفيظ الحطامي يرى أنه لا بد من مشاركة جادة جميع من في الساحة اليمنية على قاعدة المسؤولية الوطنية وليس بنوايا الاقتصاص أو احتكار الحقيقة أو اختزال الوطن في مصلحة طرف أو جهة بعينها علينا أن ننطلق من هذا الحوار الوطني من قاعدة المصلحة الوطنية العليا ليس كشعار أو مجرد مزايدة أو لمجرد الحوار وذلك لتجنب اخطاء الحوارات السياسية الماضية التي كانت تفضي إلى مزيد من التخندق والأخطاء والتمزق الوطني ، الحوار الوطني اليوم عليه أن يمضي ويسير باتجاه حماية سفينة الوطن من كل الجهات التي تسعى لإغراقها وذلك بمزيد من يقظة الضمير وارتفاع الحس الوطني والشعور بالمسؤولية الوطنية ، يجب أن يكون منطلقه الحفاظ على الوحدة الوطنية والحفاظ على مصالح الوطن العليا وعلى سيادة البلاد وعلى ثروته ، ويكون ملبيا لأشواق اليمنيين على امتداد الخارطة اليمنية ويستوعب كافة المشكلات ويضع لها حلولا مناسبة وجذرية وليست معالجات وقتية وآنية ، وعلى الأطراف المعنية بالحوار أن تستوعب كل الأخطاء التي كانت ترتكب في الحوارات السابقة حتى تتجاوز اخطائه السابقة ، وأن لا يستثنى أحد من هذا الحوار ، وأن يقف الجميع صفا واحدا إزاء أي جهة تقف أمام إنجاز مشروع الحوار الوطني أو تتآمر عليه أو تضع اعتبار لاجندة أجنبية أو مصلحية ذاتية ، وأن تترجم بنود هذا الحوار إلى واقع عملي يشكل منطلقا لحلحلة كافة القضايا الوطنية المؤرقة لليمنيين.

مؤتمر لتضميد الجراح .. واعتراف بالأخطاء

● الدكتور محمد يوسف رئيس نقابة هيئة التدريس بجامعة الحديدة – رئيس تجمع أكاديميين من أجل التغيير بالحديدة يرى أن (.. مؤتمر الحوار الوطني أمل تتعلق به قلوب اليمنيين وتنعقد عليه آمالهم، لما يمثله من خطوة مهمة تضمد الجراح وتخفف الآلام وتكسر حالة الجمود السياسي كما تدفع باتجاه تحقيق المصالحة الوطنية وتقطع الطريق على المزايدين والانتهازيين والمتاجرين بقضايا الوطن فضلاً عن أن اللقاء في حد ذاته يعطي مؤشراً على حسن نية المشاركين ويدفع باتجاه بناء جسور الثقة وتعزيزها بين القوى السياسية والمكونات المشاركة في المؤتمر. وحتى يتحقق للمؤتمر النجاح لا بد من التهيئة الجيدة له بالتواصل الفعال مع مختلف القوى الوطنية والأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والمكونات الثورية والشخصيات الاجتماعية في الداخل والخارج بمختلف توجهاتها الفكرية وانتماءاتها السياسية دون إقصاء أو تهميش واستيعاب القضايا الوطنية حسب أهميتها وترتيبها حسب أولويتها وإشراك الكفاءات والخبرات العلمية والأكاديمية في الإعداد للمؤتمر وصياغة أدبياته وتنظيم فعالياته التي يجب أن تكون تظاهرةً وطنية تعبر عن التنوع الجغرافي والفكري والسياسي والاجتماعي لليمن وتتجسد فيها معاني الحرية والديمقراطية والمواطنة المتساوية والقبول بالآخر واحترام رأيه مهما بدا مخالفا أو غير منطقي ويجب أن يناقش المؤتمر مختلف القضايا بحرية تامة وشفافية مطلقة وموضوعية عالية دون حدود أو قيود مع تشخيص دقيق للمشكلات وتحديد لآليات معالجتها واعتراف مسؤول بالأخطاء واعتذار عنها وتطلع إلى المستقبل والتأكيد على مبدأ الشراكة في بنائه يصاحب ذلك كله تفاعل كامل من وسائل الإعلام الرسمية والأهلية وتغطيتها لفعاليات المؤتمر والحذر التام من تحويل المؤتمر إلى كرنفال فني أو مهرجان خطابي تلقى فيه الكلمات المنمقة والخطب الرنانة وتسيطر عليه المجاملات والابتسمات الصفراء بين الساسة لما يمكن أن يسببه ذلك من احباط للإنسان اليمني وانتكاسة للمشروع الوطني وإطالة للصراع وتأخر في بناء اليمن الجديد.

عالجوا مشاكل الوطن ولا تنسوا تهامة

● الصحفي والناشط السياسي وديع عطا يقول (أعتقد أن قيادة التغيير الوطني ممثلةً برئيس المجلس الوطني – رئيس مجلس الوزراء– باسندوة ، وكذلك رئيس الجمهورية كونه وصل لمنصبه نتاجاً للثورة ، هذه القيادة تتجاهل شعباً ومعاناة بحجم تهامة ، تهامة أكبر جروح الوطن ، وأقدمها وجعاً .

تهامة أكثر فساد الأراضي ، وأكثر قضايا انتهاك حقوق الإنسان وامتهان الكرامة من لصوص الأراضي ، رموز لاستبداد والطغيان.

تهامة التي لم يُعترف بشهدائها الأحرار من الزرانيق أكثر من 800 وفي رواية أكثر من 1000شهيد ، كانوا أول وأكثر ضحايا التصدّي للاستبداد والديكتاتورية العائلية ، لا أحد يعلم عن الخادم غالب الوجيه ممّول ثورة48 م أول ثورات التحرر اليمني.

أعتقد أن حواراً وطنياً لا تحضره تهامة بتاريخها السياسي المطمور ، تهامة المعاناة ، بشهدائها بمظلوميها بضحايا الإهمال والتهميش ، أوجاعٌ بحجم وطن .

نسمع قيادات الدولة وطباخي الحوار يتحدثون عن صعدة وعن الجنوب وعن أرحب وعن بني جرموز ويتناسون أو بالأصح يتجاهلون استخفافاً جرحاً ووجعاً بحجم وعمق تهامة .

نزعم أن حكومة باسندوة حكومة تغيير فما بال السجون الخاصّة لا تزال ، وما بال الأراضي لا تزال تتعرض للنهب والسطو ، ويتعرض ملاكها للانتهاك الآدمي ، وما بال الفاسدين لا يزال صوتهم هو الأقوى في عهد التغيير.

وفي الأخير يعتبر مؤتمر الحوار الوطني نقطة فارقة في حياة اليمنيين يتحمل مسئولية انجاحه المعنيين من السياسيين والنخب وأصحاب الرأي والفكر والجهات ذات العلاقة .. وجميعهم يتحمل مسئولية مستقبل اليمن وهم من سيحددون وضع هذا الوطن وفي أيديهم إخراجه مما يعانيه والعكس إن لم يحسنوا النوايا ...